أكد أن مزاعم تحالف العدوان تتناقض مع مبادئ القانون الدولي

جلوبال ريسيرش": هدف السعودية هو إبقاء اليمن تحت نطاقها

تناول موقع غلوبال ريسيرش الكندي العدوان الذي يشنه تحالف من عدة دول بقيادة السعودية على اليمن في ضوء القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

وجاء في تقرير نشره الموقع أمس: زعم الائتلاف بأن هجومه على اليمن يأتي استجابة للرسالة التي قدمها هادي، بعد تنازله عن الحكم، حيث طالب الأمم المتحدة والسعودية للتدخل في اليمن ، وقد زعم حينها أن الحوثيين يسعون للهيمنة على اليمن، وذلك باستخدام هذا البلد كقاعدة للتأثير على المنطقة، ولكن في الواقع، كل ما تسعى إليه السعودية هو أن تكون اليمن تحت نطاق السيطرة السعودية، والتي كانت كذلك لعقود متتالية.

واستند الموقع لعدد من مبادئ القانون الدولي التي تتناقض مع مزاعم التحالف قائلاً: إن حظر استخدام القوة هو واحد من المبادئ الأساسية التي تم تأسيسها في القانون الدولي، وتبعاً للمادة 2 (4) من ميثاق الأمم المتحدة، يقطع أعضاء الهيئة جميعاً علاقاتهم الدولية بعد استعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة، ووفقاً لإعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول التي اعتمدته الجمعية العامة في 24 تشرين الأول 1970 (القرار 2625 (الخامس والعشرون))، "الحرب العدوانية تشكل جريمة ضد السلام، والتي هي مسؤولية القانون الدولي ".

وأضاف الموقع بالقول: إنه ووفقاً لإعلان القانون الدولي "من واجب الدول الامتناع عن الدعوة إلى الحروب العدوانية وعلى كل دولة واجب الامتناع عن التهديد أو استخدام القوة لخرق الحدود الدولية القائمة لدولة أخرى." على الرغم من أن هذا إعلان لم يتم الإحاطة به من الناحية القانونية، إلا أنه وثيقة يمكن الاعتماد عليها لتفسير القواعد ذات الصلة في ميثاق الأمم المتحدة، ولذلك، فإن استخدام القوة لتعزيز السياسات الوطنية وكذلك التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، هو انتهاك للمبادئ الأساسية للقانون الدولي.

وتابع الموقع بالقول: إن حظر استخدام القوة يوجد فيه بعض الاستثناءات، بما في ذلك الدفاع عن النفس ونظام الأمن الجماعي، والتي ليست قابلة للتنفيذ بالطبع في حالة اليمن، حيث كان نتيجة العدوان السعودي سقوط الكثير من الشعب اليمني المدني الأعزل الذين قتلتهم الغارات الجوية المتكررة من الائتلاف الذي هاجمهم دون تمييز.

وعلى الرغم من أن الغزو قد حدث على أساس خطاب الرئيس اليمني، إلا أنه لا بد من القول أن هادي لم يكن رئيس اليمن في ذلك الوقت من هذه الرسالة، وهو وحكومته، قد تنازلوا قبل ذلك، وليس نتيجة لانقلاب أو شيء من هذا القبيل، كما هو الحال في هايتي في عام 1991م.

واختتم الموقع بالقول: وخلاصة القول، في ضوء أحكام القانون الدولي، يبدو أن العملية العسكرية للتحالف ضد اليمن في تناقض مع القانون الدولي، والآن يتم خرق سيادة اليمن وسلامة أراضيه وهذا لا يساعد على تحقيق السلام والأمن في المنطقة، ولكنه فقط يساعد الجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة على أن تكبر.

السعودية تسرق 65% من نفط اليمن بالتعاون مع "توتال"

في تقرير له حول الأسباب الحقيقية للحرب السعودية على اليمن نشر موقع "هيرالد أميركان تريبيون" الأمريكي تقريراً تحت عنوان (السعودية تسرق 65% من نفط اليمن بالتعاون مع توتال)، ويوضح التقرير الأطماع الأمريكية السعودية في الاحتياطات النفطية اليمنية التي قالت شركات التنقيب الدولية بأنه يفوق الاحتياطات النفطية لدول الخليج الفارسي مجتمعة...

ونقل التقرير تأكيدات الخبيرالاقتصادي اليمني "محمد عبدالرحمن شرف الدين" لوكالة أنباء فارس أن (63% من اجمالي النفط الخام المُنتج في اليمن يتم سرقته من قبل السعودية بالتعاون مع الرئيس اليمني الفار "عبدربه منصور هادي" ومرتزقته.

وأضاف (قامت السعودية بإنشاء قاعدة نفطية بالتعاون مع شركة توتال النفطية في الأجزاء الجنوبية من منطقة "خراخير" بالقرب من نجران الحدودية، وتقوم باستخراج النفط من الابار النفطية المتواجدة في المنطقة).

وقال شرف الدين أن الرياض تقوم بشراء الأسلحة والذخائر بواسطة البترو دولار الذي تسرقه من الشعب اليمني وتقوم بعد ذلك بإعطاء تلك الأسلحة لمرتزقتها الذين يقتلون اليمنيين.

وفي وقت متأخر من العام الماضي، قال خبير اقتصادي آخر أن واشنطن والرياض كانتا تضغطان على الحكومة اليمنية السابقة وذلك لغرض الامتناع عن التنقيب عن النفط ووقف جميع أنشطة التنقيب، مشيراً الى ان اليمن تمتلك احتياطيات نفطية أكثر من دول منطقة الخليج بأكملها.

"علي حسن السناري" قال أيضاً "وقعت المملكة العربية السعودية اتفاقاً سريا مع الولايات المتحدة لمنع اليمن من استغلال احتياطاتها النفطية على مدى السنوات ال 30 الماضية".

واضاف ان "البحوث والتقييمات العلمية التي أجرتها شركات الحفر الدولية تظهر أن احتياطيات اليمن من النفط تفوق الاحتياطيات النفطية لجميع دول الخليج الفارسي مجتمعه.

وقال السناري " أن اليمن تمتلك احتياطيات نفطية وفيرة في مناطق مأرب والجوف وشبوة وحضرموت".

واشار الى ان سلسلة الوثائق السرية التي نشرتها "ويكيليكس" كشفت أن حكومة الرياض كانت قد شكلت لجنة برئاسة وزير الدفاع السعودي السابق الأمير سلطان بن عبد العزيز، كما أن وزير الخارجية السعودي السابق الامير سعود الفيصل ورئيس الاستخبارات في المملكة كانا أيضا أعضاء من ضمن اللجنة.

وذهب السناري الى القول بأن المملكة العربية السعودية كلفت اللجنة لتنفيذ مشروع لحفر قناة من المملكة العربية السعودية إلى البحر العربي عبر حضرموت وذلك للاستغناء عن مضيق هرمز ومضيق باب المندب.

وأكد أن هناك احتياطيات نفطية جديدة تم اكتشافها في محافظة الجوف اليمنية والتي من شأنها أن تجعل اليمن واحدة من أكبر الدول المصدرة للنفط في المنطقة والعالم.

إدارة ترامب تدرس امكانية نشر ألف جندي في الكويت

واشنطن/ وكالات

أكد مسؤولون أمريكيون، إن إدارة الرئيس «دونالد ترامب» تدرس نشر ما يصل إلى ألف جندي أمريكي في الكويت للخدمة كقوة احتياط في الحرب ضد «داعش» بسوريا والعراق.

واعتبر مؤيدو هذا الطرح أنه سيقدم للقادة على الأرض مرونة أكبر للاستجابة بسرعة للتحديات المفاجئة في ساحة المعركة.

ونقلت «رويترز» عن المسؤولين أن نشر عناصر الاحتياط تختلف عن القوات الأمريكية الموجودة في الكويت.

ولم يتضح ما إذا كان الاقتراح يحظي بدعم من وزير الدفاع الأمريكي «جيمس ماتيس» أم لا، غير أن هذا الاقتراح يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن هناك تغير في استراتيجية الإدارة الأمريكية الجديدة في مواجهة التنظيم الإرهابي، وأنها تتوجه لتكثيف المواجهة عبر القوات الأمريكية، بعكس الإدارة السابقة التي كانت تنظر إلى الأمور من بعيد.

ورفض المتحدث باسم البنتاغون «جيف ديفيس» التعليق على الخيارات التي تدرسها إدارة «ترامب» في هذا الصدد.

وأوضح المسؤولون أن اقتراح إنشاء قوة أكثر سرعة في الانتشار، ومقرها الكويت، هو جزء من إعادة النظر في استراتيجية الولايات المتحدة لهزيمة «داعش» في العراق وسوريا، حيث ينتشر حوالي ستة آلاف جندي أمريكي، ويؤدون أدوارا استشارية إلى حد كبير.

وتقود واشنطن تحالفا دوليا يضم أكثر من 60 دولة لمحاربة «داعش» في العراق وسوريا، ويوجد نحو 5 آلاف عسكري أمريكي في الأولى ونحو 500 في الثانية يقدمون الاستشارات ويقومون ببعض المهام الخاصة على الأرض.

وقبل نحو أسبوعين، قال مسؤول مطلع إن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، أحالت للرئيس الأمريكي «دونالد ترامب، خطة خاصة مكثفة للقضاء على تنظيم «داعش».

وبين المسؤول في تصريح لـ«CNN» أن الخطط تتضمن خيارات عسكرية ودبلوماسية إلى جانب خيارات اقتصادية دون تقديم تفاصيل إضافية، لافتا إلى أن ما تم تقديمه جاء بناء على طلب من الرئيس الأمريكي، قدمه قبل 30 يوما.

وسبق أن أعلن مصدر في وزارة الدفاع الأمريكية، أن البنتاغون قد ينشر قوات قتالية دورية في سوريا لأول مرة خلال الحملة ضد التنظيم.

وكان الرئيس الأمريكي وقع في 28 يناير الماضي، أمرا يلزم الحكومة الأمريكية بوضع خطة في غضون 30 يوما للقضاء على تنظيم «داعش» المصنف إرهابيا على المستوى العالمي.

معادلات الميدان ...معركة الرقة الكبرى هي معركة الجيش العربي السوري

هشام الهبيشان

بدا واضحاً لجميع المتابعين أنّ سلسلة المعارك التي جرت في الآونة الأخيرة في محافظة حلب وتحديداً في ريفها الشرقي ،ما هي إلا هدف من سلسلة أهداف إستراتيجية كجزء من خطة ورؤية أكبر، لمسار الحسم العسكري التي يعمل عليه الجيش العربي السوري،فاليوم وصلت قوات الجيش العربي السوري إلى مشارف بلدة ومحطة الخفسة بريف حلب الشرقي بعد معارك ضد تنظيم داعش الإرهابي ، وتقدم الجيش على ثلاثة محاور اثنين منها باتجاه الخفسة ومحطتها؛ حيث حرر مؤخرًا بلدة جب قهوة والتي تبعد قرابة الثلاثة كيلومترات عن الخفسة، فيما تدور معارك على مداخل بلدة كيارية والتي تبعد 2 كم عن محطة المياه الرئيسية والمغذية لحلب، فيما حرر أيضًا خربة عباكية القريبة من مطار الجراح.

اليوم، لا يمكن إنكار أنّ خسارة تنظيم داعش لمواقعه المتقدّمة بمحيط بلدة الخفسة ، سوف تشكل بمجموعها عبئاً ثقيلاً على صانعي قرار الحرب على سورية، ولهذا يسعى الجيش العربي السوري بما لديه من قوات بعموم هذه المناطق لحسم هذه المعارك سريعاً لما تمثله من ضربة قاسمة لمشروع الحرب على سورية ،ولبداية مرحلة جديدة سوف تنطلق باتجاه الرقة عبر ريف حلب الشرقي.

هنا لا يمكن إنكار حقيقة أنّ محافظة الرقة بموقعها الاستراتيجي بشمال شرق سورية، تشكل أهمية إستراتيجية بخريطة العمليات العسكرية السورية وتحتلّ أهمية إستراتيجية، باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتدّ على طول الجغرافيا السورية، فهي نقطة وصل بين مناطق وسط سورية وشرقها وشمالها، امتداداً على طول شريط المناطق الحدودية المرتبطة بالجانب العراقي والتركي، إضافة إلى كونها تشكل نقطة ربط بين المناطق الجغرافية السورية المرتبطة بمدينة دير الزور شرقاً وحلب شمالاً، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الإستراتيجية الكبرى لمحافظة الرقة في خريطة المعارك المقبلة بالشرق والشمال الشرقي والشمال السوري بشكل عام.

الجيش العربي السوري ، بدوره كان قد تكيّف سابقاً مع ظروف معركة الرقة التي انطلقت سابقاً عبر ريف محافظة حماه الجنوبي الشرقي باتجاه ريف الرقة "الشمالي الغربي " وتحديداً باتجاه بلدة الطبقة،ولكن لظروف عدة توقفت المعركة حينها وتراجعت القوات إلى مواقعها بريف حماه ، والواضح اليوم أنّ القيادة العسكرية السورية بدأت من جديد فعلياً برسم ملامح جديدة لطبيعة المعركة في عموم مناطق ريف الرقة الغربي والتي من المتوقع ان تنطلق هذه المرة من ريف حلب الشرقي ، وها هي طلائع الجيش اليوم تقف على مشارف العمق الاستراتيجي للريف الشرقي لحلب ، وهذا ما أثمر مرحلياً مجموعة انهيارات واسعة في صفوف مسلحي التنظيم، وهذا الانهيار سيكون ضربة قاصمة للتنظيم الذي متوقع أن يخسر وداعموه في الأيام القليلة المقبلة مواقع هامة بريف حلب الشرقي .

ويمكن أن نقرأ وبناء على متغيّرات الساعات الأخيرة والتطوّر الملموس والنوعي في عمليات الجيش العربي السوري بعموم مناطق ريف حلب الشرقي التي تتجه نحو الخفسة وضفاف الفرات الغربية ومشارف الطبقة والرقة، أنّ خطط القادة الميدانيين في الجيش اتجهت بالمنحى الإيجابي، فخريطة العمليات العملياتية والتكتيكية و ا لا ستر ا تيجية وتبادل الأدوار والانتقال من خطة إلى أخرى والتكيّف مع ظروف المعركة بسلاسة ملحوظة، هذه المتغيّرات التي أدارتها بحرفية وحنكة ملحوظة القيادة العسكرية الميدانية للجيش العربي السوري بمجموعها، أثمرت وبعمليات نوعية وخاطفة عن ضرب خطوط الدفاع الأولى لمسلحي تنظيم داعش ومن ثم التقدّم السريع نحو الإشراف المباشر على عمق بلدة الخفسة ، من خلال تحرير مجموعة طرق وبلدات هامة تشرف على عمق الخفسة ، وبهذا يكون الجيش العربي السوري قد أمّن «مرحلياً» أولى مراحل التقدّم باتجاه البلدة ومنها لاحقاً إلى مدينة الطبقة ومنها إلى العمق الإستراتيجي لمحافظة الرقة.

ختاماً ، في هذه المرحلة، وبعد أن أصبح الجيش العربي السوري على مشارف المحيط الاستراتيجي للطبقة ،هنا تمكن قراءة الواقع وبشكل منطقي وأكثر واقعية، فعمليات الجيش السريعة والنوعية والخاطفة، شكلت صفعة قوية لتنظيم داعش ولصانعي قرار الحرب على سورية، وهذا ما سينتج عنه في الساعات الآتية انهياراً كاملاً للتنظيم في الخفسة ومنها بمرحلة لاحقة إلى مدينة الطبقة ومحيطها، وما سيصاحب كل هذا وذاك من انكسار تدريجي لمنظومة الحرب على سورية

• كاتب وصحفي أردني